

خطاب صاحب الجلالة

إلى المشاركين في المناظرة الأولى لغرف التجارة والصناعة

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني خطابا إلى المشاركين في المناظرة الأولى لغرف التجارة والصناعة بالمغرب.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

رعايانا الأوفياء

يطيب لنا أن نغتنم مناسبة انعقاد أول اجتماع على الصعيد الوطني لغرفنا التجارية والصناعية لا لنبعث لكم بخطاب، ولكن لنعهد إلى ولي عهدنا بتبليغكم إياه، حرصا على إبراز ما نحيط به مؤسستكم من فائق عنايتنا وكريم رعايتنا.

ووعيا منا بالدور الأساسي الحيوي الذي يمكن أن تضطلع بالقيام به الغرف التجارية والصناعية في مسلسل تطوير اقتصادنا وتنشيطه، فإننا أوليناها دائما حدبنا وعطفنا، ورسمنا لها من المهام ما ينسجم مع ما تحظى به عندنا من أهمية واهتمام.

إن الغرف التجارية والصناعية تهدف إلى توفير المعلومات بواسطة شبكة إعلامية تمكن العاملين في الإقتصاد الوطني من التعامل معها بيسر، والإستفادة منها بفعالية، وإلى تكوين هؤلاء وتدريبهم وتحسين مستوى تكوينهم ورفعه بما يجعلهم مسايرين لتطورات المؤسسات التجارية والإقتصادية.

ومن أهداف هذه الغرف تطوير هذه المؤسسات وإدماجها في محيطها العالمي لتبقى عاملة في مجال الإقتصاد، متمكنة من إدارة المقاولات وتسييرها.

كما أن من أهدافها تطوير تجهيزات المؤسسات الإقتصادية على كل صعيد ـ المحلي والجهوي والوطني على السواء ـ لتستجيب باستمرار إلى متطلبات النمو الإقتصادي.

وبالإضافة إلى ما سلف، فإن هذه الغرف مدعوة إلى إجادة التعامل مع معطيات التحولات التكنولوجية والعلمية والإقتصادية التي يعيشها عالمنا، وذلك بإحكام اتصال مستمر بينها وبين الغرف التجارية والصناعية العالمية.

وبتعبير آخر، إن المطلوب من هذه الغرف التي هي أجهزة عمومية يديرها أرباب المقاولات ورجال الصناعة والتجارة والإقتصاد أن تدرس بعناية فائقة وتعد خير اعداد مستقبل جهاتها الإقتصادية، والسبيل إلى ذلك هو العمل المتواصل على تطوير مستوى العاملين بها، ورفع مستوى المؤسسات بتنشيط الإقتصاد على الصعيدين المحلي والجهوي، وخلق الظروف الضرورية لازدهار اقتصادنا الوطني.

ومن هنا فإن انعقاد اجتماعكم الأول فرصة للتأمل في أوضاع مؤسستكم، ومناسبة ينبغي اغتنامها لحفزها وتعبئتها حول أهدافها، والدفع بها لمسايرة التطورات والتحولات الجارية في عالمنا الذي يرتكز

على قاعـدتين : علاقـات الدول بعضهـا ببعض من جهة وعلاقـات المؤسسات التجـارية والصنـاعية والمقاولات الإقتصادية من جهة ثانية .

وفي هـذه الآفاق فإن العـاملين في الإقتصـاد الوطني مـدعـوون في نطاق السيـاسـة الإقتصاديـة التحررية الذي هو إطار عملهم إلى المزيد من التنافس والحرية للبحث عن الأسواق الخارجية ، وتنشيط حركة التعامل معها .

إننا اخترنـا ضمن اختياراتنا الأسـاسية المبثقة عن تنظيماتنا التأسيسيـة أن تكون الغرف التجـارية والصناعية أدوات ناجعـة ، ووسائل فاعلة لتطوير اقتصادنا الـوطني ، وأن تقوم بدور تنشيط المبادرات الفـردية ، وتسـاعـد المؤسسات الإقتصـاديـة في مسلسل الإستثمارات والبحث عن الشركاء والنفـوذ إلى الأسواق الخارجية

حضرات السادة

إن العالم يعرف تحولات جذرية عميقـة ، ومن واجب العامل في الإقتصاد الوطني أن يوفق في كل وقت وحين بين استراتيجيته ، والتطور العالمي لتندمج فيه ، وبالتالي فإن أولى مهام غرفكم هي مساعدته على البقاء مهما كانت الظروف ، في حلبة السباق الذي تعنى به الكرة الأرضية جمعاء .

و إننا لواثقون إنكم واعون الوعي كلـه بإلتزاماتكم ومهامكم ، ومتأكدون أن أعمال اجتماعكم هذا ستنير لكم معالم التعرف أكثر على الإستراتيجيات الجديدة التي يفرضها علينا التطور العالمي .

سدد الله خطاكم على أقوم طريق ووفقكم في ما تعتزمون عمله كامل التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله .

تلاه صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد في افتتاح هذه المناظرة بالرباط .

18 رجب 1410 ـ 15 فبراير 1990